تقييم الذات لدى النساء المدمنات على المخدرات

الدكتورة : زلوف منيرة

أستاذة محاضرة بقسم علم النفس

وعلوم التربية بجامعة الجزائر –2–

ملخص البحث:

أصبحت ظاهرة الإدمان على المخدرات وباء مس كل الأوساط الاجتماعية وكل فئات المجتمع، ولكن ما يجلب الإنتباه ويثير العديد من التساؤلات هو انتشار هذه الظاهرة في وسط النساء. وقد جاء هذا البحث لمحاولة إلقاء الضوء على الكيفية التي تقيم بها النساء المدمنات على المخدرات ذاتها بالمقارنة مع قريناتها غير المدمنات.

Résumé :

La toxicomanie est devenue un phénomène qui touche toutes les couches sociales et tranches d'âge ، même le milieu des femmes n'est pas épargné de ce phénomène ، chose qui nécessite beaucoup d'attention et de réflexion.

C'est dans ce cadre que s'inscrit cet exposé pour répondre à la problématique relative à la propagation de ce phénomène surtout en milieu des femmes ، et donner les éclaircissements objectifs concernant l'évaluation de soi des femmes toxicomanes en ce comparant à leur paires femmes non toxicomanes.

الكلمات المفتاحية :

تقييم الذات – الإدمان على المخدرات

Mots clé :

Toxicomanie – évaluation de soi.

مقدمة:

تعد مشكلة تعاطي المخدرات أزمة خطيرة من جوانب عديدة، منها الأمنية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والعقلية والأسرية والأخلاقية.

هذه الظاهرة التي أصبحت في حقيقة الأمر وباء مس كل الأوساط الاجتماعية ، ولكن ما يجلب الانتباه ويثير التساؤل هو انتشار هذه الظاهرة في وسط النساء.

إن موضوع الإدمان على المخدرات بالنسبة للنساء لا يشكل حجما كبيرا في تراث الإدمان على المخدرات، فمعظم الكتابات والدراسات تهتم بإدمان الرجال أكثر من إدمان النساء، وكان عالم المخدرات هو عالم الرجال، ولا شك أن هذا القصور ينطوي بداخله على إهمال وعدم اهتمام بعالم المرأة وقضاياها.

1 – إشكالية الدراسة:

لوحظ من خلال الإحصائيات المتحصل عليها من الديوان الوطني لمكافحة الإدمان أن نسبة النساء المتعاطيات للمخدرات في تزايد مستمر، وهو ما يشكل شبحا يهدد سلامة المجتمع.

هذا يدل على وجود خلل قائم في النظام الاجتماعي أو التربوي، كما أنه يشير إلى الرغبة في التحرر من ضغوط الواقع والتبعية والانهزامية، إذ يلعب المدمن مع الموت من أجل الحياة عله بذلك يجد هويته وذاته ووحدته النفسية المستقلة، وهو لا يعلم أن هذا اللعب سيؤدي حتما إلى التدمير الذاتي. (المغربي، س. 1984). لقد تبين أن أغلب النساء المدمنات على المخدرات هن ضحايا لظروف أسرية إفتقدن فيها إلى الرعاية والتوجيه بشكل يتيح لهن الخروج إلى الحياة، فالتفكك الأسري أفقدهن الأمان النفسي والإجتماعي، فواجهن الحياة بمفردهن، وساعد ذلك بدوره أن وقعن فرائس سهلة للمنحرفين من الرجال، وفي محاولة منهن البحث عن مكان في الحياة، إنخرطن مع المنحرفين أملا في الحماية والإستقرار المفقود.

وقد أظهرت الدراسة الإستطلاعية التي تمت من خلال المقابلات مع النساء، إحساس بعضهن بما أحدثه ذلك الواقع بصورة واضحة، والذي لم يكن لهن فيه إرادة في اختيار مسيرة حياتهن بعد ذلك، وانعكس هذا الإحساس في أقوالهن التي تكشف عن معاناة مبكرة لأزمتهن خلال مراحل التنشئة الاجتماعية وانتهت بهن إلى ما هن فيه الآن.

و قد جاء هذا البحث لمحاولة إلقاء الضوء على الكيفية التي تقيم بها النساء المدمنات على المخدرات ذاتها بالمقارنة مع قريناتها غير المدمنات، وذلك محاولة الإجابة على السؤال التالي : هل هناك اختلاف في تقييم الذات بين النساء المدمنات على المخدرات وغير المدمنات؟

2 – فرضية الدراسة :

يوجد فرق في تقييم الذات بين النساء المدمنات على المخدرات وغير المدمنات.

3 – الدراسات السابقة :

نظرا لعدم وجود دراسات سابقة تتعلق بمشكل إدمان النساء على المخدرات على الخصوص، إرتأينا الإشارة إلى دراسات مختلفة تدور حول محور الإدمان على المخدرات على العموم.

فقد إهتم العديد من العلماء بموضوع المخدرات محاولة منهم معرفة الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة، وفيما يلي عرض موجز لبعض أهم نتائج هذه الدراسات:

أ – دراسة ناصر ثابت (1984) :

كانت دراسته حول ظاهرة إستنشاق الغازات ولاحظ أنها منتشرة عند صغار السن الذين لم يصلوا إلى سن البلوغ، وقد توصل إلى أن أهم الأسباب المؤدية إلى ممارسة إستنشاق الغازات هي :

- زيادة وقت الفراغ لدى المتعاطين.
- كثرة المشاكل الأسرية التي يعاني منها الأطفال المنحرفين .

- محاولة الهروب من الواقع.
- الملل من المدرسة.
- المعاناة من العزلة وإهمال الأهل. (ثابت، ن. 1984).

ب – دراسة سليمان بن قاسم الفهم (1989) :

قام بدراسة على المتعاطين للمخدرات داخل سجون مدينة الرياض وتوصل إلى نتائج أهمها :

- يرجع تعاطي المخدرات إلى عوامل إجتماعية هامة مثل مخالطة رفقاء السوء.
- وقت الفراغ.
- ضعف الوازع الديني.
- تدني المستوى التعليمي (الفهم، س. 1989).

ج – دراسة محمد الهادي (1991) :

توصل من خلال دراسته على عينة من الشباب الجزائري المدمن على المخدرات أنه يمكن حصر ثلاثة عوامل تدفع بالفرد الجزائري إلى الإدمان وهي :

- الفراغ
- الحرمان
- التقليد (الهادي، م. 1991).

د – دراسة زين العابدين درويش (1993) :

إستخلص الباحث أربعة عوامل تؤدي إلى تعاطي المخدرات عند الشباب المصري وهي :

- التعرض للمخدر نفسه أو ما يسمى التعرض لثقافة المخدرات.
- توفر ظروف إجتماعية مهيأة للتعاطي.
- توفر ميزات نفسية في شخصية المتعاطي تجعله أكثر إستهدافا لتعاطي المخدرات.
- صور التدعيم التي تقدمها المواد النفسية للمتعاطي . (درويش، ز. 1993).

هـ – دراسة مسيلي وقماز (1998) :

إثر الأيام الوطنية لعلم النفس، قدم كل من مسيلي وقماز ملخصا لموضوع بحثهما تحت عنوان " إدراك المعاملة الوالدية وتعاطي المخدرات "، وقد ركزا على متغير المعاملة الوالدية لأهميته، وقد توصلا من خلال دراستهما الميدانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المتعاطي وغير المتعاطي للمخدرات لآبائهم وأمهاتهم في بعض أساليب الحماية الزائدة، الرفض والمراقبة عن طريق الشعور بالذنب. (مسيلي وقماز، ر ف. 1998).

و – دراسة حمر الراس (1998) :

قدم الباحث خلال نفس الأيام ملخصا عن دراسته تحت عنوان " الأسرة وتعاطي المخدرات"، وقد توصل إلى أن الأسرة الجزائرية غير قادرة على التكيف مع مقتضيات المجتمع الصناعي ومواكبة التغيرات الثقافية التي تمت بصورة سريعة لدرجة أن الأفراد لم يستطيعوا فهمها، حيث تعمقت الهوة بين جيل الآباء والأبناء، والشباب الجزائري أصبح يدرك أنه مغترب عن المجتمع بل عن ذاته، ولهذا فتعاطي المخدرات ليس عادة وإنما نتيجة لخيبة الأمل لأنها تسمح لهم بإيجاد الأحلام وأن كل ما يعجزون عن تحقيقه في الواقع يصلون إليه في الخيال. (حمر الراس . 1998).

4 – مفهوم الذات :

إن مفهوم الذات من حيث تشكيله هو تنظيم نفسي، وتعتبر الحاجة الأساسية لكل فرد هي تطوير هذا التنظيم وصيانته لذا عندما يتعرض الفرد لخبرات جديدة فإنه يأخذ أو يرفض منها حسب ما يتوافق مع ذاته ليحافظ عليها ويتجنب موقع الصراع.

يعرف منسي مفهوم الذات بأنه : " ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه، باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا أي مصدر للتأثير والتأثر بالنسبة للآخرين وبعبارة

أخرى هو ذلك التنظيم الإدراكي الإنفعالي الذي يتضمن إستجابات الفرد نحو نفسه ككل . (منسي، م. 1986).

فحسب هذا التعريف ينشأ مفهوم الذات عن طريق تعميم تأثير الخبرات الإنفعالية الإدراكية على الفرد باعتباره جزءا من المجال الكلي، وهو ينمو من خلال إحتكاك الفرد بالبيئة الإجتماعية أي من خلال العلاقة الديناميكية للفرد بالعالم الخارجي.

5 – **تقييم مفهوم الذات :**

إن المواقف التي مر بها الفرد خلال التنشئة الإجتماعية تؤثر بدرجة كبيرة في هذا التقييم .

فالخبرات والمواقف المحبطة أو المؤلمة تؤدي إلى تقييم سلبي للذات في الغالب، أما إذا كانت هذه الخبرات مشبعة ، فإن هذا المفهوم عن الذات يكون إيجابيا، وبحكم أن معظم الأفراد يمرون بهذين النوعين من الخبرات معا، فإن هؤلاء يكون لديهم جانبا سلبيا وإيجابيا في مفهومهم عن ذواتهم. (إسماعيل، م. 1986).

فمفهوم الذات عند الشخص ممكن أن يكون إيجابيا أو سلبيا، ولكن الفرد ذو مفهوم الذات السلبي لا يعني عدم إمتلاكه تماما للمراجع الذاتية الإيجابية مؤكدا ذلك سيد خير الله بقوله : " ولسنا نقصد أن الشخص الذي تكون لديه مراجع ذاتية سلبية هو خالي تماما من الشعور الإيجابي إتجاه نفسه (خير الله، س. 1981).

هذا وسنتطرق إلى كل نوع من نوعي مفهوم الذات :

أ – مفهوم الذات الإيجابي :

ترتكز الذات الإيجابية على دعامات من خبرات فعلية التي تحقق تقدما ونجاحا، فالفرد ذو مفهوم الذات الإيجابي ينطلق من خبراته الواقعية وهذا ما يدفعه إلى القيام بسلوكا ت إيجابية.

تعزز الفكرة الجيدة عن الذات الشعور بالأمن النفسي وبالقدرة على الوصول إلى الأهداف المرجوة، ونتيجة لذلك يتحقق التكيف الإجتماعي والنفسي. (خير الله، س. 1981).

ب – مفهوم الذات السلبي :

يكون الفرد ذو مفهوم الذات السلبي فاقدا للأمن النفسي، فعندما يكون غير واثقا من نفسه ويحس بأن إدراكاته منحصرة في مجال محدد، يجعله ذلك يشعر بالعجز الذي يعرقله على تحقيق أهدافه.

فهو يعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل، ويتوقع أن مستوى أدائه سيكون منخفضا.

إن مثل هذا الشخص الفاقد لثقته بنفسه، ينسب محاولاته ومجهوداته إلى الفشل الذي يؤدي به إلى تجميد قدراته، ويعمل باستمرار على افتراض أنه لا يمكن أن يحقق النجاح لسبب أو لآخر (خير الله، س. 1981).

6 – مفهوم الإدمان :

الإدمان هو حالة تسمم دورية ومزمنة على الاستخدام المتكرر لعقار ما وتتصف بما يلي:

- رغبة وحاجة قهرية تدفع الشخص إلى الإستمرار في تعاطي العقار والحصول عليه بأية وسيلة.
- ميل إلى زيادة جرعات العقار.
- إعتماد جسمي ونفسي على آثار العقار.
- تأثير ضار بالفرد والمجتمع. (العسوي، ع. 1991).

فالإدمان هو نمط حياة جديدة يسمح للفرد الهروب من الواقع، وطريقة يعبر بها الفرد من التهميش.

فالمدمن شخص له طريقة معيشية تختلف عن العادية، بها يعبر عن هوية جديدة وبالتالي يستخدمها كوسيلة للتهرب من الواقع فيحيط نفسه بحاجز معنوي يمنعه ويقيه من كل المشاكل المحيطة به.

7 – آثار الإدمان عن المخدرات:

تمتلك المخدرات قدرة هائلة على تحطيم الإنسان جسميا ونفسيا واجتماعيا واقتصاديا كما هو موضح في ما يلي :

أ – الآثار الجسمية :

تحدث لأغلب المتعاطين بعض الآثار الفيزيولوجية حيث تظهر حوالي ساعة من بدء التخدير وتتمثل في ارتعاش، تقلص عضلي، سرعة في ضربات القلب، شعور بالحرارة في الرأس، برودة في اليدين والقدمين، دوار، الشعور بالضغط، إنقباض بالصدر، إتساع في العين، القيئ في بعض الحالات وخلود المتعاطي إلى النوم (المغربي، س. 1984).

ب – الآثار العقلية :

يعاني متعاطو المخدرات من ضعف ذاكرتهم وعدم الإنسجام في انفعالاتهم وعدم الترابط في كلامهم وأحاديثهم.

ففي التخدير المزمن مثلا، نجد حالة من الإختلاط العقلي الذي من أهم أعراضه عدم الإتزان والأحلام المستمرة والميل إلى البلاهة والغفلة.

وجدير بالذكر، فإن حالة الإختلاط العقلي تتوقف فجأة بالإنتقال إلى حالة يقظة وحشية أو حالة من التهيج ينتهي بالقلق وعدم الراحة، مما ينجم عنه حالة من التوتر الشديد قد تدفع بالمدمن إلى إرتكاب أفعال عدوانية لا سيما الإجرامية منها (المغربي، س.1984).

ج – الآثار النفسية :

يؤثر تعاطي المخدرات لفترات طويلة على اهتمامات الفرد ومشاعره، وكذا جانبه المعرفي، وقد يصل به الأمر إلى حد التدهور الأخلاقي، مما يصعب عليه التفاعل مع المحيطين به، فيدفع به ذلك إلى العزلة الإجتماعية .

و ما يزيد الوضع خطورة هو الإنحراف الجنسي الذي قد يعاني منه واضطراب الميزاج، إذ ينتقل من حالة إكتئاب إلى المرح وكثرة الكلام في حالة التخدير، كما أنه قد ينقلب فجأة من هذه الطبيعة إلى حالة من التهيج (المغربي، س.1984).

د – الآثار الإجتماعية:

إن تعاطي المخدرات كجريمة تعتبر من العوامل التي تصيب الحياة الأسرية إصابات بالغة في تكوينها وفي وظيفتها، حيث يكون لها الأثر السلبي على المجتمع.

فالمدمن يصبح عبئا ثقيلا على ميزانية الأسرة فتظهر على المتعاطي أعراضا نفسية وجسمية تنعكس على كل أفراد الأسرة ومن جاورهم لاسيما ظهور خلافات في الأسرة حيث يكون أكثر عدوانية وسريع الاستجابة إلى الضرب والشتم. (المغربي، س.1984).

هـ – الآثار الإقتصادية :

دلت نتائج البحوث التي أجريت على مختلف أنواع المخدرات أن الإدمان علميا يؤثر على إنتاجية الفرد كما وكيفا وذلك نتيجة لما يطرأ عليه من تغيرات فيزيولوجية تمس أجهزته العضوية.

و من بين المؤسسات التي اهتمت بهذا الموضوع نجد المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية والذي توصل إلى أن الإنتاج لا يقل في اليوم الذي تعاطى فيه الشخص المخدر بل يتعداه إلى اليوم التالي. (رفعت، م. 1989).

و قد وجد أن حالات عديدة من المدمنين متدهورين في عملهم، وأن كفاءتهم في العمل تقل تدريجيا، فالإدمان على المخدرات يعود بأسوأ النتائج على

الفرد إذ أنه يصبح كسولا متراخيا وغافلا وهكذا يصبح مفتقرا إلى الطاقة المهنية والحماس والإرادة اللازمة لتحقيق واجباته اليومية. (المغربي، س.1984).

- الجانب التطبيقي:

يسعى هذا البحث إلى دراسة فرضية الدراسة تطبيقيا، ولا شك أن هذه العملية لا يمكن أن تتم إلا وفقا لخطوات منهجية دقيقة واضحة، تمكننا من إلقاء الضوء على المشكلة وأبعادها.

و من المتفق عليه أن لكل دراسة أهدافا ينطلق منها الباحث لتحديد الطرق والوسائل التي تمكنه من إجراء بحثه، ودراستنا هذه تعالج مشكلة تأثير الإدمان على المخدرات على تقييم المرأة لذاتها.

1 – الدراسة الإستطلاعية :

ما من شك أن للدراسة الإستطلاعية أهمية بالغة بالنسبة لكل بحث إذ يمكن إعتبارها مفتاحا لكل عمل ميداني جاد، ومن هذا المنطلق كان علينا التوجه إلى الميدان والقيام بدراسة إستطلاعية حول هذا الموضوع.

قصدنا مستشفى فرانتز فانون بالبليدة أين يتم علاج الإدمان على المخدرات لمقابلة بعض النساء المدمنات للحديث معهن، حيث كانت المناقشة عبارة عن محاولة فهم الأسباب التي أدت بهن إلى التعاطي، فتوصلنا إلى أن هؤلاء النساء يعانين من مشاكل عديدة منها النفسية والعائلية والإجتماعية والعاطفية.

2 – منهج الدراسة:

يعد المنهج الوصفي المقارن الأنسب لطبيعة هذا الموضوع، بحيث يعتمد فيه على وصف الظاهرة بدقة وموضوعية، باعتبار أن المنهج الوصفي هو كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر النفسية أو الإجتماعية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها أو كشف جوانبها وتحديد العلاقات بين أطرافها أو بين

(1984.øÛÜõÄǩ) ?ÀnÛ ĞÆ3ÅtǪDZÛ şÛ ĞÆÊÅǫ ÀŁāz ş

ŌHUGōā ĞÆ3 -3

إختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية من مستشفى فرانتز فانون بالبليدة تضم نساء مدمنات على المخدرات تتراوح أعمارهن ما بين 20- 34 سنة وعينة أخرى من نساء غير مدمنات من نفس السن كما هو موضح توزيعهن في الجدول رقم (01) :

جدول رقم (01) يوضح توزيع عينة المدمنات على المخدرات

الحالات	السن	المستوى الدراسي	السن الذي بدأ فيه الإدمان
01	24	السابعة أساسي	17 سنة
02	23	الرابعة جامعي	20 سنة
03	34	السابعة أساسي	28 سنة
04	20	الثالثة ثانوي	18 سنة
05	30	الثانية جامعي	24 سنة
06	26	السابعة أساسي	20 سنة

بينما كان توزيع عينة غير المدمنات كما هو موضح في الجدول رقم (02):

جدول رقم (02) يوضح توزيع عينة غير المدمنات على المخدرات

الحالات	السن	المستوى الدراسي
01	25	التاسعة أساسي
02	22	الرابعة جامعي
03	33	الثامنة أساسي

04	29	الثالثة ثانوي
05	31	أولى جامعي
06	26	الثامنة أساسي

4 – وسائل البحث :

طبق في هذا البحث إختبار تقييم الذات لـ: سبيلبيرجر وآخرون ويحتوي على 40 سؤالا وهي كلها أسئلة مقيدة ، مقسمة إلى قسمين ويجب إختيار إجابة واحدة.

يحتوي كل قسم على 20 عبارة، يطلب من المفحوص في القسم الأول أن يوضح بالتحديد حقيقة شعوره الآن، أي في وقت تطبيق الإختبار.

أما في القسم الثاني يطلب منه أن يوضح كيف يشعر عموما على سلم متدرج يتكون من 04 نقاط هي: لا أشعر بذلك مطلقا ، أشعر بذلك أحيانا، أشعر بذلك غالبا، أشعر بذلك دائما.

و يعتمد تصحيح أسئلة كل قسم على صيغة العبارة، وكلما إرتفعت الدرجة على المقياس كان ذلك مؤشرا للاضطراب والعكس صحيح، أي كلما إنخفضت الدرجة كان ذلك مؤشرا لعدم وجود الإضطراب.

5 – التقنيات الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج:

يعتبر التحليل الإحصائي للنتائج المتحصل عليها في البحث الطريقة المثلى التي تمكن من التعامل مع النتائج بطريقة موضوعية والوصول إلى إستنتاجات علمية، ومن أجل ذلك عمدنا إلى استعمال إختبار (T) حيث تعتبر هذه الطريقة الإحصائية أمثل الطرق لدراسة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة.

6 – عرض وتفسير النتائج:

بعد تطبيق اختبار تقييم الذات على عينة الدراسة ، تحصلنا على الدرجات التالية كما هي مبينة في الجدولين رقم (03) و(04) :

جدول رقم (03) يبين درجات تقييم الذات عند النساء المدمنات على المخدرات

النساء المدمنات	درجة تقييم الذات
01	117
02	132
03	127
04	125
05	126
06	123
$_1$ = 06N	X_1 =750 ε

جدول رقم (04) يبين درجات تقييم الذات عند النساء غير المدمنات على المخدرات

النساء المدمنات	درجة تقييم الذات
01	59
02	68
03	42
04	50
05	67
06	56
$_2$ = 06N	X_2 =342 ε

قمنا بعد ذلك بحساب المتوسط الحسابي عند عينة النساء المدمنات حيث قدر بـ :

X_1 =125 –

و حساب المتوسط الحسابي عند عينة النساء غير المدمنات الذي قدر بـ :

$$\bar{X}_2 = 57$$

و من أجل إختبار دلالة الفروق بين متوسطي العينتين ، قمنا بحساب قيمة (T) كما هو موضح في الجدول رقم (05):

جدول رقم (05) يوضح نتائج الفرق بين المجموعتين :

الحالات	X	S	S^2	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (df)
ن1= 6 (مدمنات)	125	4 ،93	30، 24	3,169			
ن2= 6 (غير المدمنات)	57	10	100		0.01		10

إنطلاقا من النتائج المتوصل إليها ، يظهر أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت المجدولة،

و هذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات تقييم الذات بين النساء المدمنات وغير المدمنات، أي وجود فروق جوهرية حقيقية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين مما يدل على تحقيق الفرضية القائلة: "يوجد فرق في تقييم الذات بين النساء المدمنات على المخدرات وغير المدمنات".

فقد توصلنا إلى أن المرأة المدمنة تظهر تقييم ذات سلبي ومنخفض مقارنة مع المرأة غير المدمنة رغم العلاج النفسي المطبق بالمصلحة لأنها تجد نفسها دائما محتقرة من طرف المجتمع نظرا للإنحراف الذي عاشته من قبل.

كما أن جميع الحالات حاولت الإنقطاع عن المخدر لكن حتى وإن استطاعت التخلي عنه فإن المجتمع لن يتقبلهن ولن يرحمهن ويعمل على تهميشهن وكل هذه الأسباب تعمل على تخفيض قيمة الذات لديهن بمعنى أن تقييم الذات لدى المرأة المدمنة على المخدرات أقل من قرينتها غير المدمنة، الأمر الذي ينعكس بالسلب على حياتها ومستقبلها.

- إقتراحات:

من خلال الملاحظات والنتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا، يمكننا تقديم الإقتراحات التالية :

1) تربية الفتاة وتنشئتها التنشئة السليمة لأن إهمال تربيتها يعود بالضرر على شخصيتها ويكون له أسوء الأثر على المجتمع.
2) تحسيس المجتمع بصفة عامة والعائلة بصفة خاصة بضرورة مساعدة المدمن والوقوف بجانبه في هذه المرحلة وعدم تهميشه ورفضه.
3) إدراج مواضيع التوعية بمخاطر المخدرات في البرامج التربوية.
4) مضاعفة فروع الإستماع الطبي والنفسي والإجتماعي.
5) توفير رعاية وكفالة نفسية ناجحة وفعالة وذلك بالتوازي مع الطريقة العلاجية الطبية وتوفير رعاية أخرى خارجية بعد نهاية العلاج وتكون كفالة مبنية على أسس علمية وتتفهم شخصية المدمن المعقدة ومحيطه ومشاكله.

خلاصة :

صمم هذا البحث كمحاولة لدراسة تقييم الذات عند النساء المدمنات على المخدرات، لأن ظاهرة الإدمان تكشف عن وجود معاناة نفسية ومتاعب لا حصر لها.

و قد أظهر لنا هذا البحث أن المدمن فرد كالآخرين، فكل واحد يمكن له أن يقع في هوة الإدمان بين لحظة وأخرى، وهذا يرتبط أساسا بما يمر به من حوادث

مقلقة ومحيط مرضي، وما بينته دراستنا هو أن الإدمان نداء للنجدة وطريقة يعبر بها المدمن عن آلامه الداخلية وطلب المساعدة من الآخرين.

المراجع :

1 – إسماعيل محمد عماد الدين : النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1986.

2 – العيسوي عبد الرحمن : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار الراتب العلمية، بيروت، 1991.

3 – الفهم سليمان بن قاسم: تعاطي الحشيش: دراسة نفسية إجتماعية، دار المعارف، مصر، 1989.

4 – المغربي سعد: ظاهرة تعاطي الحشيش، دار الراتب الجامعية، مصر، 1984.

5 – الهادي محمد : الحشيش : قاتل الإنسان، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 1991.

6 – تركي رابح: مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 1984.

7 – ثابت ناصر: المخدرات وظاهرة إستنشاق الغازات: دراسة ميدانية إجتماعية إستطلاعية، الطبعة الأولى ، دار السلاسل، الكويت، 1984.

8 – حمر الراس: الأيام الوطنية لعلم النفس، رسالة الأسرة وتعاطي المخدرات، 1998.

9 – خير الله سيد : الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي، 1981.

10 – درويش زين العابدين: علم النفس الإجتماعي، أسسه وتطبيقاته، الطبعة الأولى، مطابع زمزم، القاهرة، 1993.

11 – رفعت محمد: إدمان المخدرات : أضرارها وعلاجها، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1989.

12 – منسي محمود عبد الحليم: قياس مفهوم الذات لطلاب الجامعة، مركز النشر العلمي، جدة، 1986.

13 – مسيلي وقماز: الأيام الوطنية لعلم النفس، بحث إدراك المعاملة الوالدية وتعاطي المخدرات لدى الشباب، 1998.